

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-84

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب. الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا ولاجنحة مثنى وثلاثي -

[00:00:00](#)

رباعي يزيد في الخلق ما يشاء الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليفة - [00:00:40](#)

وخيرته من خلقه صلى عليه الله وصلى عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه البرنامج المستديم الذي - [00:00:52](#)

فيه مسائل الفقه المهمة التي تهتم المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية. والذي يشرفنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفنا فيه معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام - [00:01:12](#) نحن معكم مشاهدينا الكرام في باب شروط الصلاة او صحة الصلاة ولا زلنا في باب في شرط ستر العورة وبقي في هذا الشرط مسائل مهمة وهي تحكي عن جواز ما يلبسه الانسان وما يحرم عليه ما يحرم على الرجال والنساء - [00:01:30](#) فعلنا قبل هذا ان نبدأ مع الشيخ في حكم او مسألة متضمنة داخله في هذا الباب الذي هو حكم التصوير وان ازيل من الصورة ما لا تبقى معه حياة فما الحكم - [00:01:51](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد وقد جاءت الشريعة بجلب مصالح الخلق ودرء المفاصد عنهم ومما جاءت به الشريعة لتحقيق ذلك ان جعلت الاصل في الثياب - [00:02:05](#) هو الحل والجواز ما لم يأت دليل يدل على خلاف ذلك وقد قال الله جل وعلا هو الذي جعل لكم ما في الارض جميعا والنصوص الدالة على ان الاصل في الامور الاباحة متعددة كثيرة - [00:02:26](#)

ومن ذلك ما يتعلق بالثياب فان الاصل فيها هو الاباحة لكن لا يستدل بهذا الاصل الا علماء الشريعة العارفون لادلتها لان المرء قد يستدل بالاستصحاب في مسألة ويكون فيها دليل لانه ليس من المؤهلين للنظائف الدالة - [00:02:46](#) وقد يكون بين الدليلين تعارض او آا خصوص وعموم او تقييد واطلاق فلا ينزل المرء المسألة على محلها. ومن هنا فلا يستدل بهذه القاعدة الا فقهاء الشريعة. المقصود ان الاصل في الثياب هو الحل والجواز - [00:03:05](#) ما لم يأت دليل يدل على المنع منه وقد جاءت ادلة تدل على المنع من الثياب في مسائل عديدة منها مثلا التصوير منها ما يتعلق ثياب الحرير منها المنسوج بالذهب منها اذا استويا الحرير وغيره في الثوب منها - [00:03:25](#) اعمال الحرير للحاجة منها آا نحو ذلك من المسائل التي تتعلق بهذا المسألة الاولى مسألة التصوير وهي التي اشرت اليها في كلامك التصوير على انواع النوع الاول اه وطمع صورة جديدة تمثال او - [00:03:49](#)

مثال ذلك ان يضع اه جثة تكون مماثلة لصورة ادمي فهذه حرام ولا يجوز للانسان ان يفعلها لانه نوع من انواع التصاوير المحرمة وللمرادة اصالة بالاحاديث الواردة في الباب النوع الثاني من - [00:04:14](#)

هذا مثله ايضا ما يتعلق بالرسم لان ايجاد صورة جديدة النوع الثاني ما اه هو النوع الثاني تصوير الفوتوغرافي الذي وجد فيه آا

عصورنا الحاضرة قبل ان اتكلم عن التصوير الفوتوغرافي اقول ان التصوير لذوات الارواح ان التصوير الممنوع منه ما كان لذوات الارواح - [00:04:36](#)

اما غير ذوات الارواح فانه لا يدخل في التصوير المحرم وانتشرت في آآ سؤالك الى مسألة متعلقة بهذا وهي ان الصورة من رسم ونحوه اذا قطع رأسها فانه حينئذ لا يبقى التحريم موجودا. وهكذا اذا كانت السورة - [00:05:01](#)

ممتهنة جاء في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فوجد عندها قراما في تصاوير فنزعه وشقه فاتخذ منه وسائد فلم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:21](#)

وجاء في الحديث الاخر عن التصاوير قال مره بل يقلع رأسه او ما او كما ورد في سنن ابي داود النوع الثاني من انواع ما يسمى بالتصوير التصوير الفوتوغرافي الذي انتشر في عصرنا الحاضر - [00:05:39](#)

فطائفة قالوا هو تصوير وبالتالي يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وطائفة قالوا هي هو ليس بتصوير لان التصوير ايجاد صورة جديدة - [00:05:57](#)

ومستعملوا هذه الالات لا يريد صورة جديدة وانما يوثق الصورة الموجودة سابقا وقد يستدلون عليه بما ورد في الحديث ان الله عز وجل آآ يناديهم فيقول احيوا ما خلقتهم والمصور بهذه الالات الجديدة لم يخلق شيئا وانما وثق الصورة الموجودة - [00:06:14](#)

وهو بمثابة المرأة التي توثق صورة الانسان فهكذا اذا صور منها اه ولذلك فان الاظهر انه لا يحرم هذا التصوير للفوتوغرافي وان كان الاولى تركه خروجا من الخلاف آآ ايضا من المسائل التي آآ فيها - [00:06:40](#)

محظور بالنسبة للثياب ان يكون المرء جارا لثوبه على جهة الخيلاء فان هذا قد نهى عنه وعد في النصوص كبيرة من كبائر الذنوب اه امر اخر ثياب الحرير فان ثياب الحرير جائزة النساء - [00:07:05](#)

لكن الرجال يمنعون منها بدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ قطعة من حرير وقطعة من ذهب فقال ان هذين حرام على ذكور امتي حلال على اناثها. ان هذين يعني الذهب والحرير. حرام على ذكور امتي. حل لاناثها - [00:07:24](#)

فدل ذلك على ان استعمال النساء للحرير اه جائز لكن استعمال الرجال الحرير ممنوع منه وجاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليكون من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر - [00:07:47](#)

والمعازف فدل هذا على ان اه الحرير يحرم لبسه بالنسبة للرجال ولا يحرم من الثياب في باب الحرير الا ما كان الحرير غالبا عليه. اما اذا كان الغالب هو القماش الاخر من قطن او غيره فحين اذ لا - [00:08:04](#)

يمنع منه وآآ مما يتعلق بهذا انها وجود الشيء القليل في الثوب من وجود الشيء القليل منحرف الثوب لا يؤثر عليه ولا اه يمنع من اه اه استعماله اذا استوى الحرير وغيره جاز للرجال استعماله - [00:08:24](#)

ومثل هذا ما لو كان هناك فرش تفرش من الحرير فهذه لا تجوز للرجال لان المفروش يعد لباسا جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي اليه حرير - [00:08:43](#)

فاعطاه لعمر فلبسه عمر. وفي رواية انه آآ جاء النبي صلى الله عليه وسلم مستنكرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني لم اعطكه لتلبسه لاني البسهما من نسائك ولما البسه غيرهم. فاهدى عمر هذا الحريري الى اخ له في - [00:09:00](#)

مكة اخ له مشرك في مكة ويستثنى من هذا لبس الحرير في مواطن الحاجات التي يحسن بها اظهار الاسلام لكل خير مثل اه المريض الذي يتأذى من بقية اللباس ومن مثل حال - [00:09:20](#)

في القتال مع العدو فانه حينئذ يستثنى من هذا آآ الباب هكذا ايضا الحرير آآ القليل فانه يستثنى من هذا الباب اه من المسائل التي جاءت الشريعة يظاء بمنعها في باب اللباس - [00:09:36](#)

ثوب المعصر ثوب المزعفر اه المشي اه ثياب ثياب الشهرة ونحو ذلك ايضا الثوب الاحمر. مهم. اه نهى عنه. لكن الاصل كما تقدم هو الاباحة جواز اه حفظك الله يا شيخنا استوفيت تقريبا يعني - [00:09:57](#)

اه اغلب الالبسة المحرمة المذكورة لكن في داخل مسائل الحرير قد يعني يشكل على بعض الناس عدم اللبس فيقول لا البس مثلا لكن

يمكن اعلقه كجدار او مثلا اجعله كستار - 00:10:18

بالنسبة لي في البيت مثلا او استعمله في اي غرض اخر يعني في البيت من غير لبس فهل هذا يدخل في التحريم اه الحديث الذي في الترمذي باسناد قد جوده طائفة من اهل العلم قال ان هذين - 00:10:32

حرام على ذكور امتي حلال على اناثه فدل هذا على ان الرجال لا يستخدمون الحليب مطلقا لا فرشاة يفترشون بها بيوتهم ولا ثيابا يلبسونها ولا كذلك ما يتعلق الستر الحرير في - 00:10:46

مدارس الرجال. اما بالنسبة للنساء فانه جائز ولا حرج في فعله. نعم. يعني ما كان في البيت خاصا بالرجال لا يجوز ان يستعمل في مجالسهم. مجلس الرجال صالة الطعام للرجال - 00:11:04

مداخل الرجال ما يستخدم فيها الحرير. فهو محرم مطلقا على الذكور. نعم. استعمال او لبس او غيره طيب يعني بعض الناس قد يشكل عليه الان لبس تلبيس الحرير للكعبة المشرفة - 00:11:18

اه هل هذا خاص بالكعبة ام انه جائز وهو محرم من المعلوم انه على الذكور يعني؟ اه الكعبة الذكر ولا انثى الكعبة انثى لا يقال لها لا ذكر ولا انثى يعني تسمية تسمية تأنيث الكعبة. طيب. مم. اه وبالتالي لم يحرم عليها. كما ان الانثى لم يحرم عليها مثل ذلك -

00:11:31

لكن الذكور هم الذين يعني ولو البسوها اياه كما ان الذكور يبيعون في محالهم ملابس الحرير ولا يلحقهم اثم بذلك اذا سيأتي الانسان فيقول الستارة انثى كذلك ولا اهلك على العموم النبي صلى الله عليه وسلم ان قلنا الكعبة ليست انثى ولا ذكر. هم. وبالتالي التحريم -

00:11:52

على الذكور ما عدا الذكور فانه لا يحرم عليهم وبالنسبة للستارة كانت موجودة في عهد النبوة ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم وضع الذهب فيها نعم اه نعم او ما يستعمل فيها منحير او ذهب او غيرها. نعم. كذلك الحكم فيه واحد - 00:12:12

بعضهم يسأل عن الخز تعريف الخز يعني ما هو الخزان؟ الخز نوعا من انواع الحرير وله صفات معينة يعرفها اهل الاقمشة هنا لكن اتفقنا انه يجوز لبسه للضرورة مثلا؟ نعم اذا كان هناك مثلا انسان فيه حكة ايه وهذي الحكة لا اه اذا لبس - 00:12:34

مع هالصوفة والنايلون زادت الحكة واورثه زيادة مرض لبس حينئذ ثوب الحريري من باب التخفيف عليه. وهكذا في مواطن القتال فان الفقهاء آآ يجيزون لبس ثياب الحرير في مواطن القتال. او من عنده حساسية بعضهم يقول استعمل وسادة - 00:12:57

فيها نوع قطعة من الحرير حتى ما يتأثر هو بالحساسية حكمها واحد. طيب الخيام التي تستعمل الان بعض الخيم التي تستعمل فيها الحرير من اجل يعني اغراض معينة مثلا. نعم. ان كانت للنساء ومن اغراض النساء فلا حرج فيها. بخلاف ما اذا كانت - 00:13:19

رجال فانه يمنع منها آآ طيب بالنسبة للفرش لو حشيت بالحرير او بطنت يجوز اه حشو الفرش بالحرير ليس موجودين اقتصاديا ولا يستخدمه الا من لسائل من ليس لديه تقدير للعواقب. الفقهاء يجيزون من الحرير مواطن منها العلم وهو الرقعة القليلة

يقدرها - 00:13:36

باسبوعين وبعضهم باربعة ومنها كذلك ايضا اه سجد اللبسة يكون هناك اه قطعة من القماش تدخل الى الداخل فهذا الداخل لا مانع من وضع الحريري فيه. وهكذا هناك جزئيات يسيرة نعم. جميل. اه يا شيخ ما كان ليس ذكرا ولا انثى - 00:14:08

انهما يعني ما يسمى بالخنث او كذا ينطبق عليه حكم الذكور او الاناث. آآ ينظر الاشد في حكمه من الجهتين. وهو حينئذ لا يلبس الحرير على الصحيح من اقوال اهل العلم. جميل. بالنسبة للصبي هل يقاس عليه؟ او انه يلبس الصبي مثلا من الصبي لم يبلغ. هم.

ويجب على والديه ان يعودوه على ما فيه - 00:14:34

انتفاع له من الصلاة ونحو ذلك. وبالتالي نعم. لا يلحقه بالتالي لا ينبغي بوالده ان يقوم الباسه ثيابا اه الثياب اه الحرير في هذه

المواطن لئلا يكون سببا من اسباب تعلقه بالحرير واستمراره عليها. اما اذا - 00:14:57

فبلغ فحكمه حكم غيره. اذا الصبي نقول من الذكور ما كان محرما على الرجال يعود الصبي من صغره من الذكور على ما حرم عليه الرجال وكذلك في الاناث يعني من اللبس القصير بالنسبة للفتاة الصغيرة وغيرها. تعود على انها تتجنب المحرمات يعني. وفي باب

ان تلبس ما شئت من ايه سواء كبيرة او نعم نعم جميل. اه بالنسبة يا شيخ اه بقي تقريبا مسألتان مسألة المشي بنعل واحدة في هذا الباب المشي بنعل واحدة هل يعني آآ فيه فيه نهى او فيه شيء مثلا معين - 00:15:37

ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي الرجل بنعلين. نعم. وبنعل واحدة وقال لنعلهما جميعا او اقلعهما اه جميعا. وفي ذلك تسوية بين الاعضاء فيما ينالونه من خصائص. هم. وتسوية بين اه - 00:15:54

اه من يريد المقابلة معه على الخير. المقصود ان لبس هذا لا يؤثر على اه الانسان نعم لكنه منهى عنه ان يلبس نعل واحد. في سنن ابي داود اي نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس نعل واحد. وقال - 00:16:14

بسهما جميعا او لينعلهما جميعا يخلعهما. وبالتالي فانه يمنع حينئذ من لبس نعل آآ واحدة. مثلها مسألة لبس الثوب الاحمر فانه قد ورد في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الثوب الاحمر. وآآ جاء في حديثنا - 00:16:33

اخر انه صلى الله عليه وسلم لبس ثوبا احمر وفسره بعض الرواة بانه احمر مخطط ومن ثم فلا حرج في ان يلبس الانسان الثوب الاحمر الذي فيه تخاطب. يعني فيه تشبه باللون الاحمر مثلا بالنساء وكذا - 00:16:57

لا هو جاءت الشريعة بالنهي عنه. هم. فسمعا وطاعة. نعم آآ الثوب الاحمر هذا نهى عنه في الشريعة الثوب الاحمر نهى عنه بالشرع فسمعا وطاعة ورد في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس ثوب نحو - 00:17:12

مخططة فدل هذا على ان المخطط جائز ولا حرج فيه بخلاف الاحمر الذي يكون آآ مستمرا جاءت الشريعة ايضا في باب الثياب النهي عن المعصر والمزعر. زعفران معلوم عند اغلب الناس يضعونه في اشربتهم - 00:17:27

وهو بمثابة العروق الصغيرة وتجعل اذا وضعت في شيء مع الماء فانه تجعل لونه اه يعني ما نسميه بالوقت الحاضر باللون البرتقالي. اه هذا بالنسبة الزعفران الثوب المزعر يؤتى بالثوب فيوضع عليه آآ ماء فيه زعفران - 00:17:46

تغير لونه وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه. والنهي يشمل المحرم وغير المحرم وكذلك من انواع الثياب المعصر. عصفر نبات عظام من نباتات اذا خلط مع الماء غير لونه - 00:18:12

وآآ بالمعصر ورد في الحديث النهي عنه ورد في الحديث النهي عنه فسمعا وطاعة نعم لكن لو اتخذ علاج الزعفران او كذا هل مثلا ممكن المحرمات في الشريعة على نوعين - 00:18:31

محرمات دائمة على جميع الناس فهذه لا يجوز اتخاذها ولا التداول بها النوع الثاني ما كان تحريمهم مؤقتا. نعم. فهذا يجوز التداول به. مثال اه ذلك يعني المحرم نهى عن - 00:18:50

اكل الصيد. نعم فبالتالي في وقت الصيد يحرم في غيره يجوز. مهم. ومن ثم يجوز اتخاذها في وقت الحل التطيب نعم اه بقي لنا مسألة طبعنا نعود على مسألة النعل الواحدة يقاس عليها الشراب اليس كذلك والجوارب؟ نعم. يقاس عليه ان يقاس لان العدل مطلوب

في الجميع - 00:19:06

المطلوب لكن من كان محتاجا الى ذلك مثلا كجرح او عملية او تجبير او غير ذلك الضرورات وللضرورات احكام لا يلزم انه يلبس في الرجل السليمة؟ لا ما يلبس طيب باقي مسألة الثوب الخفيف الثوب الخفيف او الشفاف الذي يصف البشرة - 00:19:27

بل الرجال وغيره. الاصل ان الرجل يختار الثوب الصفيق الذي لا يظهر شيئا من بدنه واذا تقرر هذا فانه آآ آآ اذا لبس الثوب الخفيف ولم يكن يبين اه شيئا من اه بدنه فلا حرج فيه. نعم. طيب اخر سؤال تستخدم الحلقة يبدو انها اه تقريبا انتهى الوقت او قرب -

00:19:42

اه الان الشيخ اه نجد حقيقة في مسألة مهمة يعني بعض بعض الشباب مثلا ممن يتشبه وهذا حكم التشبه بالرجال بالنساء او العكس. وخاصة في الوقت هذا يعني كثر حقيقة تشبه اه الشباب - 00:20:06

بالتفتيات او او الفتيات ببعض الفتیان وبعض الشباب فنريد يعني تقريبا هذا حرام. نعم. وقد ورد فيه حديث بلعن صاحبه. مما يدل على انه كبيرة من الكبائر ومن هنا فلبس الرجل اللباس الخاص بالنساء او لبس المرأة لباسا خاصا بالرجال هذا كبيرة من كبائر الذنوب

على فاعله ان يتوب - 00:20:19

الله جل وعلا هنا ايضا مسألة مسألة هي بالشهرة. مهم. وقد ورد في الحديث عن اه اه ان يقصد بعمله الشهرة وهكذا لو اختار لونا يشتهر وبه فانه حينئذ يكون في ظاهر آ الدالة الدالة على منع آ لبس على منع ثياب - 00:20:43

في الشهرة. المقصود ان الانسان ينبغي به ان يعرف مقدار نفسه. نعم. واذا جاءته نفسه وجرت الى كبر فينبغي ان يقارن نفسه بقدرة رب العزة والجلال عليه. نعم. اذا من هنا نعلم انه لا يجوز ان يتشبه الرجال بالنساء ولا النساء بالرجال. لا في البستهم ولا في قصاتهم

ولا في مظاهرهم - 00:21:05

لا مما يختص بالنساء بالنسبة للرجال ولا بالنسبة ما يختص للرجال للنساء بالنسبة للرجال طيب نكون بهذا قد انهيينا حلقتنا هذه نشكر لكم مشاهدينا الكرام في كل مكان على حسن انصاتكم واستماعكم. كما نشكو لمعالي الشيخ ما قدم وما اجاد وما افاد وما اجاب عليه

من - 00:21:24

الى نسأل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسنات الجميع. نشكر لكم في كل مكان على حسن انصاتكم واستماعكم واسأله سبحانه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يفقهنا جميعا في ديننا انه ولي ذلك والقادر عليه. نشكر لكم على متابعتكم عبر قناة ابن عثيمين

الفضائية. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام - 00:21:41

وعليكم ورحمة الله وبركاته به درا ولا ذهابا. اشد يد يدك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم تسلبه

عما قليل ويلقى الذل والحر. وجامع العلم مغض - 00:22:01

فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:22:41